

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-87 من 19-مزايا العشر الأواخر \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي جعل لعباده مواسم ليتزودوا فيها من الخيرات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

لربوبيته والهيته والاسماء والصفات واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد بالبراهين القاطعة والمعجزات صلى الله عليه وعلى اله واصحابه لو المناقب والكرامات وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:00:23

واعلموا انكم في العشر الاواخر من رمضان التي هي ختام الشهر وهي افضلها فاغتنموها رحمكم الله بالاعمال الصالحة والتزود من الطاعات فمن كان محسنا في اول الشهر بل يضيف الى احسانه - 00:01:00

الاحسان في ختام الشهر ومن كان مقصرا فليجبر تقصيره قبل فوات الاوان بالاجتهاد في هذه العشر فان الاعمال بالخواتيم ولا تزال الفرصة معكم فاغتنموها واشغلوها بالخير والطاعات كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

يجتهد في هذه العشر ما لا يجتهد في غيرها كان يخصصها بمزيد اجتهاد وعبادة فكان صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها اذا دخلت العشر - 00:02:16

شمر وشد المأزر واحيا ليله وابقظ اهله ومعنى شمر وشد المأزر اي اعتزل النساء وطوى فراشه واقبل على صلاة الليل واحيا ليله يعني اجتهد في صلاة الليل اكثر من غيرها - 00:02:42

بهذه العشر المباركة وقد اختلف العلماء في معنى احياء الليل في هذه العشر على قولين قول الاول احيا ليله يعني كله كما في رواية اخرى لم يذق لم يذق ومضة - 00:03:13

والمعنى الثاني او القول الثاني احيا ليله اي معظم الليل لانه صلى الله عليه وسلم ليس من هديه ليس من هديه احياء الليل كله وانما ينام منه ما يسر الله - 00:03:39

لينشط على العبادة ثم يقوم من اخره ومزايا هذه العشر ايضا انها الليالي التي ترجى فيها ليلة القدر اكثر من غيرها قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى ليلة القدر - 00:04:01

بالعشر الاواخر كان في الاول تحراها في العشر الاوسط ثم ترجح لديه انها في العشر الاواخر وصار يجتهد في العشر الاواخر طلبا لليلة القدر التي قال الله جل وعلا فيها - 00:04:34

ليلة القدر خير من الف شهر فمن قامها اجتهد فيها فكأنما قام الف شهر اي ثلاثا وثمانين سنة وزيادة اشهر وهذا خير كثير فهي ليلة مباركة وليلة عظيمة جعلها الله في هذا الشهر - 00:05:01

رحمة بهذه الامة لقصر اعمالها فهذه الليلة تجبر قصر العمر لمن وفقه الله سبحانه وتعالى ومما كان يخص به صلى الله عليه وسلم هذه العشر انه كان يعتكف يعتكف في المسجد - 00:05:34

والاعتكاف معناه البقاء في المسجد لعبادة الله عز وجل بالصلاة والذكر وتلاوة القرآن والتفرغ للعبادة بان يخلو بربه ويتفرغ من امور الدنيا وينعزل عن الناس في المسجد ويكون في ناحية من المسجد - 00:06:06

يعتزل فيها اما في حجرة واما في يضرب له واما في مكان خال يبقى فيه ولا يخرج الا للصلاة صلاة الفريضة هكذا الاعتكاف لزوم

مسجد لطاعة الله عز وجل ولا بد ان يكون هذا المسجد - 00:06:42

تقام فيه صلاة الجماعة فلا يعتكف في مسجد مهجور قد ارتحل اهله ولا يعتكف في بيته لا يعتكف في بيته لان هذا محرم لان

اعتكافه في بيته يقطعه من صلاة الجماعة - 00:07:13

بل وصلاة الجمعة وقد سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجمعة ولا الجماعة فقال

هو في النار الخلوة التي تقطع عن صلاة الجمعة وعن صلاة الجماعة - 00:07:37

توجب النار وهي خلوة المبتدعة اما الخلوة المسنونة فهي الخلوة في المساجد في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له

فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - 00:08:02

واقام الصلاة وايتاء الزكاة هذا هو الاعتكاف المشروع وقد لا يتيسر لكثير من الناس ان يعتكف ولكن عليه ان يبادر الى المساجد

ويكر ويجلس فيها ما تيسر له يجعل غالب وقته في المسجد - 00:08:28

لان هذا نوع من الاعتكاف فيحرص المسلم على وجودهم في المسجد بمعنى انه يجلس فيه يصلي يكثر من النوافل يجلس فيه

يستغفر الله ويذكر الله عز وجل واعظم ذكر لله تلاوة القرآن الكريم - 00:08:58

فيكثر من تلاوة القرآن الكريم في المسجد سواء كان معتكفا او كان اتى للصلاة يكر لاجل ان يقرأ ما تيسر له من القرآن فهذه عشر

مباركة وموسم عظيم تخص بالتهجد - 00:09:25

في اخر الليل التراويح هذي في كل الشهر من اوله الى اخره هذا شيء معلوم اما التهجد في اخر الليل في المسجد انما يكون في

العشر الاواخر فكان السلف رحمهم الله من الصحابة والتابعين - 00:09:50

ومن تبعهم باحسان كانوا يتعهدون في المساجد جماعة خلف امام خلف امام واحد وكانوا يطيلون القيام والركوع والسجود حتى

يخشوا ان يفوتهم السحور الا ينصرفون الا بقدر ما يتسحرون وكانوا يطيلون الصلاة - 00:10:14

حتى كانوا يعتمدون على العصي من طول القيام كل هذا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا دخلت العشر جد واجتهد وايقظ

اهله كذلك لا يقتصر الانسان على نفسه - 00:10:42

بل يهتم بمن في بيته من النساء والذرية فيأمرهم بصلاة الليل والتهجد في هذه العشر ويأمرهم بالحضور مع المسلمين ليشركوا

المسلمين في هذه العبادة ويحصلوا على الاجر والخير والثواب لا يتركهم يضحكون ويسرحون ويمرحون - 00:11:06

او يتركهم ينامون او لا يدري اين يذهبون بل عليه ان يحزمهم على طاعة الله عز وجل ويربهم على الخير فانهم اذا اعتادوا في هذه

العشر صلاة الليل وذاقوا طعمها - 00:11:37

فانهم يدومون عليها لانه ايام مباركة تربي على الخير والمسلم لا يقتصر على نفسه بل يدعو الى الله ويبدأ باهل بيته وامر اهلك

بالصلاة واصطبر عليها يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - 00:11:58

وقودها الناس والحجارة فال بيتك تحت مسؤوليتك ايها المسلم تحت مسؤوليتك تربيتهم على الخير وتعودهم الخير حتى يعتادوه

هكذا لو ان البيوت لو ان بيوت المسلمين كلها او غالبها عملت بهذه السنة - 00:12:30

لصلح الناس وصلحت البيوت صلح الذراري وانما الفساد ينشأ من الاهمال وعدم المبالاة فالوالد لا يبالي باولاده ولا يدري اين ذهبوا بل

هو مضيع لهم فهو مضيع لرعيته هو مضيع لرعيته. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:02

قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاتقوا الله عباد الله استدركوا هذه العشر استدركوا هذه العشر المباركة للعبادة المتنوعة

من صلاة وقراءة قرآن وذكر لله عز وجل واعتكاف في المساجد - 00:13:34

واعتياد لها وتردد عليها لعلكم تتألون من خيرها ويختتم لكم شهركم بختم الخير فان هذا الشهر كله مبارك من اوله

الى اخره ولكن في اخره فضيلة على اوله - 00:14:03

بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم في اخر الشهر اكثر من غيره فاحرصوا رحمكم الله على اغتنام هذه الايام المباركة

ولعلكم تدركون هذه الليلة العظيمة ليلة القدر - 00:14:32

وتنالوا من الله عظيم الاجر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:14:54](#)

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون تنظر نفس ما قدمت لغد اكثر الناس انما ينظر ما قدم لدنياه وما
حصل في دنياه. وكم له من الارصدة؟ وكم له من - [00:15:19](#)

والمساهمات في الشركات ينظر في دنياه ولا ينظر ما قدم لغده. والله جل وعلا انما امر بالنظر بما قدمه لغده لانه هو الذي يبقى له.
وهو الذي يلقيه عند الله سبحانه وتعالى - [00:15:41](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين
من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:16:06](#)

الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله
 واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - [00:16:27](#)

فمن وفقه الله جل وعلا لعمل صالح في هذه الايام وفي غيرها فليحافظ على عمله ان يحافظ على عمله من المبطلات ليحافظ على
عمله من الامور التي تضيعه عليه فقد جاء في الحديث - [00:16:51](#)

ان اولي ان اناسا قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله المفلس فينا من لا دينار له ولا درهم قال
صلى الله عليه وسلم - [00:17:17](#)

ان اقواما يأتون يوم القيامة باعمال امثال الجبال يعني اعمال صالحة كثيرة امثال الجبال فيأتي وقد ضرب هذا وقد اكل مال هذا
ويأتي وقد سب هذا فيأخذ هذا من حسناته - [00:17:37](#)

وهذا من حسناته فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئات المظلومين فطرحته عليه فطرح في النار هذا هو المفلس المسلم اذا عمل عملا
فليحافظ عليه تمام المحافظة واعظم اعظم ما يبطل الاعمال الصالحة الشرك بالله عز وجل - [00:18:02](#)

بان يدعو غير الله او يستغيث بغير الله يدعو الاموات يدعو القبور كما عليه كثير من المنتسبين الى الاسلام اليوم الذين ابتلوا بعبادة
القبور والاضرحة. تعلقوا بها قد يكثر من الصلاة والصيام والاعمال الصالحة - [00:18:31](#)

لكن يسلطون عليها الشرك بالله عز وجل فيدعون مع الله غيره. فتحبط تحبط اعمالهم. لقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان
اشركت احبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - [00:18:53](#)

فعلى المسلم ان يحافظ على عمله قد لا يحصل من المسلم شرك ولكن يحصل منه غيبة او نسيمة يتساهل فيها يتطاول في اعراض
الناس ثم تذهب حسناته للمظلومين فهو يعمل لغيره - [00:19:16](#)

ويأتي يوم القيامة مفلسا ولا حول ولا قوة الا بالله فحافظوا على اعمالكم تمام المحافظة اكثر مما تحافظون على اموالكم وارواحكم
فانها هي رأس مالكم عند الله سبحانه وتعالى واعلموا ان خير الحديث كتاب الله - [00:19:40](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن
شد شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:20:06](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن
الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:20:34](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا رخاء سقاء وسائر بلاد المسلمين. عامة يا
رب العالمين. اللهم ادفع عنا ولا والوبا والربا والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:20:57](#)

اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره انك على كل شيء قدير اللهم
اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين - [00:21:26](#)

اللهم اصلح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك

واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم كف عنا بأس الذين كفروا - 00:21:49

فانت اشد بأسا واشد تنكيلا. اللهم اجعل كيدهم في نحورهم واكفنا شرورهم انك على كل شيء قدير اللهم شتت اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم. اللهم اهزم اللهم اهزم قوتهم اللهم دمرهم تدميرا. اللهم اسدد وطأتك عليهم. انك على كل شيء قدير. فانهم اذوا عبادك -

00:22:11

وخربوا بلادك وارهبوا المسلمين تناولوا على الناس بكبريائهم اللهم انك بالمرصاد اللهم اكف المسلمين شرهم اللهم اجعل كيدهم في

نحورهم اللهم اكفنا شرهم بما شئت انك على كل شيء قدير - 00:22:42

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى

يعظه لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله - 00:23:05

اعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم. اشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله - 00:23:32